

التحول إلى المكتبات الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي

د. عبد المجيد محمد الحويج - قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب
جامعة الزاوية

الملخص :

ما يميّز هذا العصر غزارة الانتاج الفكري وزيادة حجم المعلومات ، والتطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وظهور أنواع متطورة من الحواسيب ، حيث ظهرت أساليب وطرق جديدة غير الطرق التقليدية في تخزين واسترجاع المعلومات ، وكذلك انتشار شبكة الانترنت بشكل واسع ساعد على ظهور المكتبة الإلكترونية ، وتطورت الحاجة إلى الحفظ الإلكتروني للمعلومات وغيرها من أوعية المعرفة المختلفة حتي أصبحت ضرورة التحول لابد منها فهي بنية أساسية أولية داخل الجامعة. فنظام المكتبة الإلكترونية هو إتاحة وتوفير أوعية المعلومات ومصادرها على وسائط رقمية مخزنة في قواعد بيانات متصلة بشبكة الإنترنت حيث تمكن المستفيدين والباحثين من الاطلاع على هذه الأوعية من خلال قواعد البيانات الخاصة بالمكتبة الإلكترونية ، وهذه الطريقة تسمح للمستفيدين والباحثين الاطلاع على أوعية المعرفة ومصادرها والحصول عليها من إي مكان وفي أقل وقت وجهد .

Abstract

What distinguishes this era is the abundance of intellectual production and the increase in the volume of information, as well as the rapid development in information and communication technology, and the emergence of advanced types of computers. New methods and techniques have arisen that are not traditional in information storage and retrieval, as well as the wide spread of the Internet, which has helped to create the electronic library, the electronic library system is the provision of information and its sources on digital media stored in databases connected to the Internet. It enables beneficiaries and researchers to access it through the databases of the electronic library, allowing them to access knowledge containers and resources from anywhere with minimal time and effort.

المقدمة :

أصبحت المكتبات الجامعية التقليدية غير قادرة على مواجهة التطورات التكنولوجية الحديثة ، بالرغم من استثمار كل الإمكانيات المتوفرة لديها لتطوير خدماتها التقليدية وتلبية حاجة الباحثين والمستفيدين في محيطها ، ومع زيادة غزارة الانتاج الفكري في مختلف فروع المعرفة ، ومع تطور نظم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أصبحت الحاجة ضرورية لمواكبة عصر المعلومات والعمل على الاستفادة من التقنيات الحديثة عن طريق التحوّل إلى المكتبات الإلكترونية ، ومع تزايد الكم الهائل من أوعية المعرفة وتنوعها وتعدد أشكالها واختلاف مصادرها ، والسيطرة عليها ومعالجتها وتخزينها وهذا أصبح لا يتم ذلك إلا بتحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الإلكترونية الحديثة وإن ما يميز التحول إلى المكتبات إلى الإلكترونية في المكتبات الجامعية هو انجاز أعمال كثيرة في مدة قصيرة وبدقة عالية ، والمساهمة في تطوير الكثير من الخدمات في المكتبات الجامعية وقد أصبح من الضروري على كل المكتبات الجامعية الاستفادة من التحول إلى المكتبات الإلكترونية لضمان جودة الاداء ، وتطوير أساليب العمل المكتبي و الإداري ، وبالتالي من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من خدمات المكتبة الجامعية ضرورة التحول إلى المكتبات الإلكترونية بمؤسسات التعليم العالي في تطوير خدماتها .

إن نظام التحول إلى المكتبة الإلكترونية ، و تخزين واسترجاع المعلومات بها على أشكال ملفات إلكترونية داخل حيز محدود المساحة ، مما يسمح بتوفير الأماكن ، وعمليات التخزين والاسترجاع لا تحتاج إلى قاعات وغيرها فهي تحتاج إلى أجهزة حواسيب لعملية التخزين والاسترجاع و تناولت في هذه الدراسة مصطلح المكتبة الإلكترونية ، كما حددت أهداف المكتبة الإلكترونية وأنواعها ، ومتطلبات التحول إلى المكتبات الإلكترونية ، ومقارنة بين المكتبة التقليدية والمكتبة الإلكترونية وفي خاتمة الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج ، واقتراح بعض التوصيات حتى يتم تحقيق الغرض المنشود من هذه الدراسة .

مشكلة الدراسة :

إن الانتشار الواسع إلى التحول إلى المكتبات الإلكترونية في العديد من الجامعات على مستوى الوطن العربي والعالمي قد حقق تقدماً ، ونجاحاً ملموساً باستخدام تكنولوجيا

المعلومات ، ومنها الحاسوب وشبكات الإنترنت في الإدارة ، وغيرها من إنجاز بعض الاعمال المختلفة ، وتقديم الخدمات إلى الباحثين والمستفيدين بطريقة إلكترونية تساهم بفاعلية في حل العديد من المشاكل التي تعجز عنه المكتبات التقليدية ومن خلال الواقع للمكتبات الجامعية يتضح وجود قصور في تقديم الخدمات المكتبية في إتباع العمل التقليدي في إنجاز الاعمال المكتبية وعدم انتهاجها التحول إلى التطبيق الإلكتروني الأمر الذي جعل الباحث إلى اختيار موضوع التحول إلى المكتبات الإلكترونية ومتطلبات تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي .

تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

- 1 - ما أهمية التحول إلى المكتبات الإلكترونية موضوع الدراسة ؟ .
- 2 - ما هي أنواع متطلبات التحول إلى المكتبات الإلكترونية موضوع الدراسة ؟
- 3 - ما هي أنواع الفروق بين المكتبات الإلكترونية والمكتبات التقليدية ؟
- 4- ما هي أهداف وأهمية المكتبات الإلكترونية ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1 - التعرف على مدى أهمية التحول إلى المكتبات الإلكترونية موضوع الدراسة .
- 2 معرفة على متطلبات التحول إلى المكتبات الإلكترونية الجامعية موضوع الدراسة .
- 3 - التعرف على الفرق بين المكتبات التقليدية والمكتبات الإلكترونية .
- 4 - تقديم مجموعة من المقترحات التي تساهم في رفع مستوى وتحسين الخدمات المكتبية عن طريق التحول إلى المكتبات الإلكترونية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في حيوية موضوعها وأهميته ، حيث تنصدر موضوع التحول إلى المكتبات الإلكترونية والاستفادة من مزاياها في العديدة من المكتبات الجامعية ، في الوقت الحاضر تلقي الكثير من الاهتمام ، وذلك لفوائدها المميزة من حيث توفير الوقت والجهد ، وكذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في مساهمة علمية متواضعة

في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها في المكتبات الإلكترونية وتسخيرها بما يخدم الباحثين ، وتطوير اساليب الخدمات بالمكتبات الجامعية عن طريق التحول إلى المكتبات الإلكترونية ، وصولاً إلى تحقيق التميز والارتقاء بكفاءة العمل المكتبي وارتفاع مستوي جودة الاداء عن طريق توفير الخدمات إلكترونياً إلى الباحثين وتوفير الوقت والجهد لهم .

منهجية الدراسة :

اعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لهذه الدراسة الذي يصف الظواهر كما توجد في الواقع ، فالمنهج الوصفي يعد أنسب المناهج فهو يمكننا من الوصول إلى الغرض الذي نسعي إليه من خلال جمع المعلومات وتحليلها ، ووضع الفروض لحل المشكلة ، للوصول إلى افضل النتائج (1).

مصادر جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على المراجع النظرية للإنتاج الفكري في موضوع التحول إلى المكتبات الإلكترونية وعلى الكتب والدوريات العلمية ، ومواقع المنصات العلمية والانترنت .

مصطلحات الدراسة :

فيما يلي بعض التعريفات التي اشتملت عليها الدراسة :

1Information Technology - تكنولوجيا المعلومات : استعمال المعدات والبرمجيات لتجميع ومعالجة وتخزين وتبادل المعلومات ، واستخدام الحاسوب وشبكة المعلومات وغيرها ، لقد تم توسيع مصطلح تكنولوجيا المعلومات ضمن قطاعات التعليم ليصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، لدعم العمليات التعليمية المختلفة (2)

Electronic library : -

المكتبة الإلكترونية : المكتبة الإلكترونية هي مكتبة منظمة ومرتبطة وتوجد بشكل إلكتروني غير تقليدي ، ولا يمكن الوصول لها إلا من خلال الأنترنت أو الأقراص المدمجة ، ويمكن لنا أن نصل من خلالها إلى المقالات ، والكتب وغيرها من أوعية المعرفة ، كما أنها تعد من أهم مصادر المعلومات الموجودة على في كل الاوقات (3).

المكتبة Electronic library :

الإلكترونية : تعرف المكتبة الإلكترونية بأنها المكتبة التي تعمل وفق أنظمة إلكترونية حديثة من سماتها الكفاءة والفعالية فهي انعكاسا للمكتبة التقليدية بأسلوب تقني حديث ومميز ، حيث تقوم بتوفير نصوص الوثائق والمصادر المختلفة من الكتب ، والمسلسلات والمجلات بأسلوب إلكتروني بحث ، يعمل على شبكات الإنترنت المختلفة ، وتخزينها على الأقراص المدمجة أو الصلبة أو المرنة ، فهي بمثابة وعاء يحتوي الكتب كافة ، وتتميز المكتبة الإلكترونية بتقديمها لمعلومات كبيرة وهائلة ، كما أنها تقوم بتنظيم عناوين الملفات والدوريات واحيت يستطيع الطالب أو الباحث الحصول على كافة الكتب التي يحتاجها وبدون أي تكاليف مادية (4).

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المكتبة الإلكترونية تعمل وفق أنظمة إلكترونية حديثة من سماتها الكفاءة والفعالية بأسلوب تكنولوجي حديث ومميز ، حيث تقوم بتوفير المعلومات والمصادر المختلفة من الكتب ، وواعية المعرفة المختلفة بأسلوب إلكتروني بحث ، يعمل عن طريق شبكات الإنترنت المختلفة ، وتخزينها على الأقراص المدمجة أو الصلبة ، فهي بمثابة وعاء يحتوي الكتب وغيرها من أوعية المعرفة المختلفة ، ومن مميزات تقديم معلومات كبيرة وهائلة ، كما أنها تقوم بتنظيم عناوين الملفات والدوريات ، وعن طريقها يستطيع الباحثين والمستفيدين بالاطلاع على أوعية المعلومات ومصادرهما والحصول عليها في أي وقت ومن أي مكان ، وكذلك يمكن الحصول على نسخة من المواد والمعلومات على اختلاف أنواعها وتحميلها على قرص مدمج بدون جهد وبأسرع وقت بدون مقابل أحيانا.

Digital Library المكتبة الرقمية : المكتبة الرقمية هي مجموعة من المواد مثل : النصوص ، وصور الفيديو وغيرها مخزنة بصيغة رقمية يمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط منها : الشبكات الحاسوبية (5) ، وتعتبر المكتبة الرقمية نوعاً متقدماً في مستويات الحوسبة لتضم جميع مراحل العمل المكتبي بداية من التوريد والاختيار والتخزين والمعالجة والاسترجاع إلى أن تنتهي بالتوزيع الرقمي لمصادر معلوماتها.

Virtual Library - المكتبة الافتراضية : (5) المكتبة الافتراضية هي بيئة ثلاثية الابعاد تحاكي الواقع بالصورة والصوت واللمس ، حيث يتمكن المستخدم بواسطة المعدات الخاصة التي تتكون من جهاز العرض المثبت على الرأس المرتبطة بالحاسب من التجوال في المكتبة ، والتعرف على مصادر معلوماتها بالتصفح والاستطلاع (6) .

وفي العقد الأخير من هذا القرن ظهر نوع آخر من المكتبات يعرف بمكتبات الواقع الافتراضي أو المكتبات الافتراضية ، والمعروف إن المكتبات الافتراضية ليست نوعاً جديداً من المكتبات مستقل بذاته وإنما هي مكتبات مفترضة تحاكي مكتبات عالمية موجودة فعلاً مثل ، مكتبة الإعارة البريطانية التي كانت رائدة في تطبيق هذا النوع ، كما إن المكتبات الافتراضية تعتمد بشكل كامل على البيئة الرقمية للمعلومات .

وتقوم المكتبات الافتراضية لتحاكي المكتبات باستخدام نظم الحواسيب المتطورة التي يمكن من خلالها بناء بيئة خالية ثلاثية الأبعاد يكون المستفيد منها في تماس مباشر مع مصادر المعلومات بطبيعتها الرقمية وبمعزل عن أي حدود ، أو إجراءات تفرض أسلوب البحث والإفادة من مصادر المعلومات .

- مزايا المكتبات الرقمية : تتميز المكتبة الرقمية بأنها وسيلة سهلة وسريعة للوصول للكاتب والمراجع والصور وغيرها من المحفوظات لأنها تتميز بمجموعة من الميزات أهمها :

- 1 - مساحة التخزين للمعلومات كبيرة جداً ولا تحتاج لفضاء كبير أو مكان كبير .
- 2 - المكتبات الرقمية لا تحتاج إلى نفقات كبيرة من المال تصرف للموظفين والمبني واقتناء الكتب الجديدة وأعمال الصيانة ، فهي أكثر استعداداً إلى ابتكارات جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- 3 - ليس لها حدود الوصول إلى المكتبة الرقمية متاح من كل أقطار العالم طالما كان الاتصال بالنت متوفر
- 4 - مفتوحة على طوال الساعة وهي ميزة متاح وإمكانية الوصول على مدار أربعة وعشرين ساعة .
- 5 - إمكانية الوصول إلى المعلومات لأكثر من مستخدم في نفس الوقت .
- 6 - يستطيع الباحث أو المستخدم استخراج والحصول على المعلومات باستخدام أي مصطلح مثل العنوان اسم الموضوع ، جملة ، كلمة ، للبحث في كل المجموعة ، كما يمكن توفير واجهات سهلة الاستخدام.
- 7 - المكتبة الرقمية لها القدرة على تخزين المعلومات الكبيرة في فضاء أو حيز مادي صغير جداً بفضل استخدام تكنولوجيا المعلومات من تخزين واسترجاع وتنظيم وغيرها من الوسائط المتعددة .

لمحوسبة : المكتبات Computerized Libraries

المكتبات المحوسبة هي في الواقع الأمر مكتبات تقليدية استثمرت تقنيات الحواسيب في تبسيط إجراءاتها وتحسين خدماتها بما يتلاءم ومتطلبات عصر المعلومات والحاجات الملحة للمستخدمين (7) .

- Computer

الحاسوب : يعتبر الحاسوب من أهم أنواع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات ، ويتميز بقدرته الفائقة على التخزين واسترجاع المعلومات ، فهو أداة قادرة يقوم بمعالجة البيانات والمعلومات وفق مجموعة من التعليمات معدة سلفاً تسمى البرامج ، لذلك تم الاستفادة منه في المكتبات ومراكز المعلومات ، وظهور أهميته في عمليات الاتصال المباشر بقواعد ونظم المعلومات ، ويتميز بالسرعة والدقة في المعلومات واسترجاعها وبثها (8) .

5 – الإنترنت : Internet

الإنترنت هو نظام اتصال عالمي لنقل البيانات والمعلومات عبر أنواع مختلفة من الوسائط ، وتعتبر من أهم إنجازات تكنولوجيا المعلومات الحديثة في عالم الاتصال ، فهي تقرب المسافات بين الدول ، وهي وسيلة اتصال واسعة الانتشار ، ويمكن وصفها بأنها شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات عامة ، أو حكومية أو أكاديمية بواسطة تقنيات الاتصالات المتنوعة ، و تقدم خدمات معلوماتية ، ويستطيع المستخدم من خلالها معرفة تطورات أحداث العالم في كافة المجالات وكذلك تبادل ونشر المعلومات وغيرها من الأنشطة المختلفة (9)

6 – الإنترنت : Internet

الإنترنت بأنها مكتبة العالم في العصر الرقمي أو الشبكة العالمية والطريق السريع للمعلومات وهي مصدر هائل للمعلومات العلمية والترويحية ، لأنها تكفل الملايين من البشر على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم في شتى أنحاء العالم فرصة التواصل فيما بينهم دون قيود جغرافية أو فواصل عرقية ، فهي تعتبر من أبرز إنجازات هذا العصر في مجال تبادل المعلومات التي أصبحت هي قمة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحواسيب ومرافق المعلومات في جميع دول العالم ، فأصبح متاحاً لملايين البشر تدفق هائل من المعلومات بسرعة فائقة ، حيث استطاعت أن ترفع

الحوافز وتقرب المسافات إلى حد جعل العالم قرية صغيرة ، ولدت مفاهيم جديدة باعتبارها خلقت حالة تداخل شديدة بين الثقافات (10) .

الإنترنت : وسيلة اتصال واسعة الانتشار ، ويمكن وصفها بأنها شبكة عالمية ضخمة جداً تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات عامة ، أو أكاديمية بواسطة تقنيات الاتصالات المتنوعة ، وتقدم خدمات معلوماتية ، ويستطيع المستخدم من خلالها معرفة تطورات أحداث العالم في كافة المجالات وكذلك تبادل ونشر المعلومات وغيرها من الأنشطة المختلفة .

- أنواع المكتبات الإلكترونية :

أنواع المكتبات الإلكترونية يوجد منها ما هو بسيط جداً ومنها ما هو معقد ، وهناك ما هو واسع الاستخدام ، وأخرى بسيط الاستخدام ، فأن المكتبات الإلكترونية الخاصة بالجامعات والكليات مكتبات بسيطة ، ليتمكن الطلاب من الحصول على المعلومات ، بأبسط الطرق ، والأشكال الممكنة ، أو حتى من هيئة التدريس ، ويمكن ذكر أنواع من المكتبات الرقمية على مستوى العالم مثل المكتبات واسعة النطاق المكتبة مثل المكتبات الجامعية الإلكترونية للكونغرس والمسماة بالذاكرة الأمريكية ، وتعتبر من أوسع نطاق المكتبات حيث أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يستخدمونها على مستوى العالم ، ويوجد بداخلها العديد من المواضيع ، والصور ، ومقاطع الفيديو ، والصوت ، وتعد المرجع الأول للطلاب وهيئة التعليم (11) .

- متطلبات المكتبة الإلكترونية :

تحتاج المكتبة الإلكترونية إلى مجموعة من المتطلبات يمكن نذكرها في الآتي : (12)

1 - تحتاج المكتبات في المقام الأول الى المقومات البشرية التي تجعل استخدامها أكثر سهولة من أي وقتاً آخر ، كما انها تعمل على برامج قواعد البيانات والحاسبات الآلية المعتمدة على شبكة الإنترنت خلال عملية تشغيلها ورفعها وحفظها ، كما أن هذه القوى البشرية هي التي تعمل على تطوير المكتبة وتحديثها من وقت إلى آخر خاصة على شبكة الأنترنت .

2 - تحتاج المكتبات إلى الأجهزة الحديثة التي تحتوي على ذاكرة كبيرة يمكن لها تتحمل هذا الكم من المعلومات ، مثل الذاكرة التي تستخدم لحفظ وتخزين المعلومات

والبرامج والصور والملفات والمرفات بصورة قابلة للاسترجاع ودائمة ، كما يجب ان تتوفر الأجهزة التي تساعد على تخزين المعلومات .

3 - كما تحتاج المكتبات الرقمية بالضرورة إلى برمجيات تساعد فيها القوى البشرية على زيادة المعلومات وتحديثها ، وتزيد من سعة التخزين .

- أهداف المكتبة الإلكترونية :

هناك العديد من الأهداف التي تحققها المكتبة الإلكترونية ومن أهم هذه الأهداف :

- تعتبر المكتبة الإلكترونية من أحدث المكتبات وتوجد بها المعلومات على الطريقة التي يحتاج إليها الباحثين والمستفيدين ، كذلك تحتوي على التسجيلات الصوتية والصور .

- المكتبة الإلكترونية مناسبة لكل الاعمار ، حيث يمكن كل الأعمار استخدامها والاستفادة من برامجها .

- تستخدم المكتبة الإلكترونية من أي مكان في العالم عن طريق الاتصال بالإنترنت والشبكات الأخرى.

- يمكن استعمال المكتبة الإلكترونية بدون حدوث أي تلف في المعلومات أو الملف الأصلي .

- المكتبة الإلكترونية منظمة ومرتببة بشكل إلكتروني غير تقليدي متوفرة على شبكة الإنترنت أو مخزنة على أقراص مدمجة يتم من خلالها الوصول إلى المعلومات والمقالات والكثير من الكتب وهي متاحة في أي وقت ، وفي أي مكان من العالم من الشبكات .

- المكتبة الإلكترونية يتم تحديثها على الإنترنت يتم بشكل دوري ، وغير محدد وهذا يجعلها من أكثر المكتبات شيوعاً في الاستخدام من قبل الباحثين والمستفيدين .

- المكتبة الإلكترونية تسهل عملية الوصول إلى المعلومات بطريقة تجعل العملية التعليمية أكثر سهولة من السابق ، كما أنها توفر الوقت إلى الباحثين في الحصول على المعلومات .

- أهمية المكتبة الإلكترونية :

تعتبر المكتبة الإلكترونية لها أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية المكتبة التقليدية حيث أن عمليات طبع ونشر الكتب والمطبوعات أصبحت باهظة الثمن وأصبح الورق غالي الثمن ولا يقدر جميع الباحثين والقراء شرائه ، ومن خلال ذلك فإن المكتبة الإلكترونية هي أهمية كبيرة في توفير تلك الامور المتعلقة بالنشر وغيرها وتتمثل هذه الاهمية في الاتسي :

- 1 - توفير الكتب الكبيرة في مختلف العلوم التاريخية والانسانية ، التي لم تنشر من قبل دور النشر .
- 2 - الحصول على المعلومات والابحاث التي يحتاجها الباحثين والمستفيدين بكل يسر وسهولة .
- 3 - توفير الوقت والجهد ، والاطلاع على المعلومات بكل سهولة وفي أي وقت .
- 4 - المكتبة الإلكترونية تتميز بقدرتها على تخزين والاحتفاظ بالمعلومات بدون تلفها أو ضياعها ، كذلك يمكن ترقيم الملفات والوصول إليها بكل سهولة ، والرجوع لها من خلال قاعدة بيانات مخزنة .

- الفرق بين المكتبة الإلكترونية والمكتبة التقليدية :

هناك مجموعة من الفروق بين المكتبة التقليدية والمكتبة الإلكترونية والجدول التالي يوضح ذلك:

ر . م	الفرق أو أوجه الاختلاف	المكتبة التقليدية	المكتبة الإلكترونية
1-	من ناحية استرجاع المعلومات	يستغرق من دقائق إلى ساعات	يستغرق ثواني او لحظات قليلة
2-	من حيث تخزين المعلومات	يحتاج من دقائق إلى ساعات	يحتاج ثواني من خلال الحواسيب
3-	طلب المعلومات أو المراجع	يحتاج إلى وقت بواسطة الموظف	يحتاج ثواني بواسطة الحواسيب
4-	الاطلاع على المعلومات	يتم من خلال الاطلاع التقليدي	يتم من خلال الحاسوب
5-	مساحة التخزين والحيز المكان	يحتاج مساحة كبيرة عدد من الرفوف	مساحة صغيرة وتوفير حيز مكاني
6-	الكتب المفقودة والضائعة	ضياع وتلف نسبة قليلة من الكتب	لا يوجد فقدان أو ضياع للمعلومات
7-	تقديم الخدمات المستخدمين	يحتاج بعض الوقت ودقائق الانتظار	طلب المعلومات في ثواني معدودة
8-	من حيث عدد الكتب والمراجع	توجد النسخ الاصلية فقط	يمكن توفير العديد من النسخ

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك فرق كبير بين المكتبة التقليدية والمكتبة الإلكترونية من حيث خاصة خدمات طلب المعلومات ، فإن المكتبة الإلكترونية تتميز بسرعة الحصول على المعلومات والبيانات من خلال استعمال عمليات البحث الداخلية التي توفرها المكتبة الإلكترونية وإضافة إلى ذلك فإن المكتبة الإلكترونية تضم مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع وغيرها من أوعية المعرفة المختلفة والمتنوعة والتي يصعب على المكتبة التقليدية أو العادية احتواءها ، وكذلك من حيث التخزين ومساحة الحيز المكاني نجد المكتبة الإلكترونية لا تحتاج إلى حيز مكاني كبيرة مثل المكتبة العادية التقليدية والتي تحتاج إلى مساحات كبيرة وهذا يحتاج إلى اعداد كبيرة من العاملين ، بينما في المكتبة الإلكترونية لا تحتاج إلى مكان كبير فهي تحتاج إلى حيز صغير جدا ، وكذلك القوي العاملة فهي لا تحتاج إلى عدد كبير .

وهناك فرق في السيطرة على أوعية المعلومات حيث نجدها في المكتبة الإلكترونية سهلة وأكثر دقة من ناحية التنظيم والتخزين والحفظ وهذا يساعد الباحث على استرجاع المعلومات بسرعة وبدقة ، وكذلك يستفيد منها عند استخدام البرمجيات معالجة النصوص وبرمجيات الترجمة الآلية وهذا غير موجود في المكتبة التقليدية ، كذلك المكتبة الإلكترونية يمكن للباحث والمستفيد البحث والاستعارة في كل الأوقات عن طريق الشبكة المعلوماتية ، بينما في المكتبة التقليدية لا يستطيع الباحث الحصول على الاعارة الا عن طريق الموظف المختص وخلال اوقات ساعات العمل ، وكذلك خاصة الاستفادة من الاطلاع على الموضوع من قبل عدد من الباحثين والمستفيدين في زمن واحد وهذا غير متاح في المكتبة التقليدية .

- مميزات المكتبات الإلكترونية :

- تتلخص مميزات المكتبات الإلكترونية التي تقدمها للباحثين والقراء في النقاط التالية .
- 1 - سهولة الوصول إلى الكتب وقواعد البيانات بسرعة .
 - 2 - المكتبات الإلكترونية تتيح للباحث العديد من الوسائل ومنها معالجة النصوص والترجمة .
 - 3 - توفير الوقت والجهد للباحثين في البحث عن المعلومات .
 - 4 - تعتبر المكتبات الإلكترونية متاحة في كل الأوقات .
 - 5 - تمكن الباحثين على الاطلاع على أكثر من مصدر .

- 6 - تعتمد المكتبات الإلكترونية على خدمة الباحث بنفسه وهي سهلة وغير معقدة .
- 7 - تعتبر المكتبات الإلكترونية وسيلة لمواكبة عصر تكنولوجيا المعلومات .

سلبيات المكتبات الإلكترونية :

- بالرغم من وجود العديد من المزايا للمكتبات الإلكترونية فهناك بعض السلبيات ومنها:
 - التكاليف المادية الباهظة لمصادر وقواعد البيانات الرقمية .
 - مشكلات الحقوق الملكية الفكرية .
 - المشكلات القانونية التي قد تواجه مزودي المعلومات وقواعد البيانات (13).

الخاتمة :

من خلال ما سبق تناوله في هذا البحث يصل الباحث إلى أن المكتبة الإلكترونية أصبحت أمراً ضرورياً وجوهرياً في عصر تكنولوجيا المعلومات ، وثورة الاتصالات ، والاقمار الصناعية الحديثة غزارة الانتاج الفكري في مجالات المعرفة الانسانية في كافة المجالات ، حيث اصبح من الصعب السيطرة علي المعلومات وظهور التخصصات الدقيقة وفي ظل هذا الانفجار الهائل من المعلومات ، صارت هناك حاجة ضرورية إلى التحول إلى هذه المكتبات بل أصبحت من أساسيات مجتمع المعلومات ، ويجب على جميع مراكز المعلومات والمكتبات الجامعية بمؤسسات التعليم العالي وبشكل خاص أن تقوم بالتخطيط ووضع برامج جديدة إلى التحول لهذا النوع من المكتبات الإلكترونية في الجامعات لمواكبة وتوجهات هذا العصر المعروف بعصر تكنولوجيا المعلومات من أجل تعزيز دورها في توفير المعلومات ، والبيانات والمصادر والمراجع للباحثين والمستفيدين من خلال عمليات البحث الإلكترونية التي يصعب على المكتبة التقليدية احتواءها، ومن خلالها يتم الحصول عليها في اسرع وقت واقل جهد وفي أي مكان وهذه ميزة لا تستطيع المكتبة التقليدية تقديمها .

لقد اصبح نظام التحول إلى نظام المكتبات الإلكترونية حاجة ضرورية ومن البنية الاساسية في المكتبات الجامعية وذلك لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في مختلف مجالات المعرفة البشرية ، ومساعدة الطلاب و الباحثين والمستفيدين من الاطلاع على المعلومات بكل سهولة وباقل جهد وفي نهاية البحث توصلت إلى

مجموعة من النتائج والتوصيات وأهمها :

- أولاً : النتائج :

- إن عملية التحول إلى المكتبات الإلكترونية قد يساهم في تخفيض التكلفة الورقية ، وإتاحتها من خلال

الحاسوب دون الاعتماد على المطبوعات أو النسخ الأصلية ، وكذلك توفير حيز مساحي ومكاني.

- إن عملية تطور تكنولوجيا المعلومات ، والنظم الآلية ساعدت في عملية الوصول إلى المطبوعات والنفاز إلى المعلومات في البحث بأقل جهد وأسرع وقت وأقل تكلفة

- إن إتاحة المعلومات والمطبوعات من خلال المكتبات الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي يؤدي إلى تقليل الزمن للمستفيد و الباحث سواءً الزمن المستغرق في البحث ، أو زمن انتظار المطبوع في حالة وجوده عند مستفيد أو باحث آخر

- استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة ساهم على سرعة التحول إلى المكتبات الإلكترونية من ناحية

إتاحة المطبوعات والمعلومات ، وانتشار المعرفة من خلال شبكة المعلومات الدولية والعالمية.

- المكتبات الإلكترونية ساعدت في توفير المطبوعات وإتاحتها للباحثين عن طريق شاشات الحاسوب .

ثانيا - التوصيات :

- يجب أن تتحول مكتبات مؤسسات التعليم العالي من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الإلكترونية ، وذلك عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات على نحو كبير وهذا التحول يساهم في زيادة التنافس الإلكتروني ، والتكنولوجي بين المكتبات في توفير المطبوعات والمعلومات على نحو كبير .

- عند التحول إلى المكتبات الإلكترونية بمؤسسات التعليم العالي يجب ربط كل أنظمة المكتبات بالنظم والشبكات الآلية مع بعضها البعض حتي يتم إتاحة المطبوعات ، والمعلومات للمستخدمين والباحثين.

– العمل على توفير ميزانيات لكل المكتبات الجامعية بمؤسسات التعليم العالي حتي تواكب التطور في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبالتالي يسهل عملية التحول إلى المكتبات الإلكترونية .

الهوامش

- 1 – ربحي عليان . عثمان غنيم .منهاج البحث العلمي . عمان : الاردن ، ص 40 .
- 2 – أكاديمية الفيصل العالمية . اساسيات تكنولوجيا المعلومات . عمان : الاردن ، 2009 ، ص 56 .
- 3 – تعريف المكتبات الإلكترونية ، متاح في : <https://www.almrasal.com> . تاريخ الزيارة (2023/10/15)
- 4 – المكتبات الإلكترونية ، متاح في : <https://bts-academy.com> تاريخ الزيارة (2023/10/17)
- 5 – المكتبات الرقمية ، متاح في : ar.m.wikipedia.org تاريخ الزيارة (2023/11/3)
- 6 – المكتبات الافتراضية ، متاح في : <https://mawdoo3.com> تاريخ الزيارة (2023/12/8)
- 7 - المكتبات الإلكترونية ، متاح في : <https://bts-academy.com> تاريخ الزيارة (2024/3/4)
- 8 – مفتاح ذياب . مجتمع المعلومات ، مركز البحوث : طرابلس ، 2005 م ، ص 80 .
- 9 – عبير الخزاولة . تعريف الانترنت . متاح في : <https://mawdoo3.com> تاريخ الزيارة (2024/3/8)
- 10 – أبوبكر محمود الهوش . شبكة الانترنت وخدمات المعلومات ، دار السحاب للنشر والتوزيع : القاهرة ص ، 22
- 11 – سارة سمير . تعريف المكتبات الإلكترونية وانواعها . متاح في : <http://www.almrsal.com> تاريخ الزيارة (2024/4/10)
- 12 – سارة سمير . تعريف المكتبات الإلكترونية ، متاح في : <https://www.almrsal.com> تاريخ الزيارة (2024/4/14) .
- 13- سارة المجالي . ما مدي أهمية المكتبات الإلكترونية ، متاح في <https://ujeeb.com> . تاريخ الزيارة (2024/4/15) .